

قياس عائد الاستثمار في الاشتراكات الجماعية للدوريات

الإلكترونية: نموذج تحليلي لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية

تعد التراخيص الجماعية للدوريات الإلكترونية التي يتم التعاقد عليها لصالح اتحادات المكتبات واحدة من أبرز الفوائد التي أتاحتها البيئة الإلكترونية، حيث يفترض في هذه التراخيص أنها نظم لتبادل المنفعة بين جميع أعضاء الاتحاد، تحقق عائداً ملموساً من الاستثمار فيها، على الرغم من عدم وجود أساليب واضحة لقياس العائد منها. وهنا تبرز الحاجة إلى وضع إطار للتحقق من مدى صدق تلك الفرضية ووضع نموذج لقياس عائد الاستثمار في الاشتراكات الجماعية بالدوريات الإلكترونية من خلال تحليل الفروق الإحصائية للعائد من تلك الاشتراكات بين أعضاء اتحاد المكتبات الجامعية المصرية. ويعتمد هذا النموذج على المزج بين قياسات الإفادة والقياسات الببليومترية، وذلك من خلال مقارنة معدلات الإفادة بمعدلات النشر ومعامل التأثير النسبي للمؤسسة وهو مقياس جديد تم استخدامه بهذه الدراسة لقياس تطور الاداء العلمى بالمؤسسات المشاركة بالاتحاد. وقد أوضحت نتائج تحليل الإفادة من الدوريات الإلكترونية أن الجامعات صغيرة الحجم تستفيد نسبياً بصورة أكثر كثافة من الجامعات المتوسطة وكبيرة الحجم، مع الوضع في الاعتبار متوسط معدلات الإفادة من إجمالي أعداد المستفيدين المحتملين الذين يعملون طول الوقت (عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات). كما أظهرت نتائج تحليل القياسات الببليومترية لمعدلات النشر ومعامل التأثير النسبي للمؤسسة أن الجامعات المتوسطة والصغيرة عادة ما تحقق عائداً من الاستثمار في مصادر المعلومات الإلكترونية أفضل بكثير من الجامعات الكبيرة. وقد أثبت النموذج المنهجي المستخدم في هذه الدراسة قابليته للتطبيق في دراسة عائد الاستثمار حيث يمكن الاعتماد عليه في معرفة مدى تحقيق المؤسسات المشاركة بالاتحادات لمكاسب أو خسائر تتناسب نسبياً مع حجم الاستثمار في الدوريات الإلكترونية.